

ارفعوا رؤوسكم عالياً

الكاتب



خالد عبدالله عمران تريم

خالد عبدالله تريم

مثلما ينبلج النور من وسط الظلام، تخرج دولة الإمارات العربية المتحدة مثل العروس بهية الطلعة مكللة بالغار، لتعلن على الملأ أنها حققت انتصاراً جديداً لها ولأمتها، بتشغيل أول مفاعل نووي سلمي للطاقة النووية في العالم العربي. هذا إنجاز جديد في سبحة إنجازات دولة الإمارات على طريق المستقبل. إنه الإنجاز المفخرة الذي يضاف إلى إطلاق مسبار الأمل إلى المريخ، ووصول أول إماراتي إلى المحطة الفضائية.

الله.. الله يا إمارات، يا أنشودة العز والمجد، يا فجرًا مرصعًا بالانتصارات، يا أملاً لا يخيب.. يا ألف مستحيل يتحقق بعزيمة قيادتكم وإرادة أبنائكم.. يا مستقبلاً يضحك متفائلاً بأيام ستأتي مجللة بآيات النصر.

شعار الإمارات هو: أنا مصمم على بلوغ الهدف، فإما أن أنجح، وإما أن أنجح.. وهي تنجح وستواصل النجاح.

يقول صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، إن نجاح الكوادر الوطنية في تشغيل أول مفاعل للطاقة النووية في العالم العربي في محطة براكعة، يعد «إنجازاً نفخر به باعتباره اللحظة الأهم في مسيرة البرنامج النووي السلمي الإماراتي»، مؤكداً أن «الاستثمار في العلم والرهان على قدرات الشباب رهان رابح، لكسب معركة صناعة المستقبل».

أجل. إن هذا الإنجاز هو واحد من معارك الإمارات لولوج المستقبل بعزيمة واقتدار، والوقوف مع الكبار ومشاركتهم في صناعته من أجل الإنسانية، والإمارات ماضية على هذا الطريق بإرادة لا تلين، وصبر لا يفتر، فطالما أنك تواصل المسير على الطريق الصحيح فلن تضل أبداً.

الإمارات لا تعمل ليومها فقط؛ وإنما تعمل للغد الآتي؛ للأجيال التي ستواصل حمل الأمانة، كما يحمل الجيل الحالي أمانة القادة المؤسسين ويجتهد كل يوم لتحقيق آمالهم.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، أشاد

بالإنجاز الذي تحقق، مؤكداً أن «الإمارات شطرت الذرة، وتريد استكشاف المجرة، رسالة للعالم بأن العرب قادرون على استئناف مسيرتهم العلمية، ومنافسة بقية الأمم العظيمة، لا شيء مستحيل».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أكد أيضاً أن «براقة إنجاز حضاري وتنموي تُضيفه الإمارات إلى رصيد إنجازاتها المتفردة»، نظراً لما ستسهم به المحطات النووية من توفير للطاقة الكهربائية النظيفة، والحد من انبعاثات الكربون.

مبارك يا إمارات.. نستحق أن نرفع رؤوسنا عالياً

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024